لانها توضع اي توخذ مسلمة متفقا عليها وانما يقع الخلاف في اعراضها وفايدته قوله
الاحتراز عن الخطا في الفكر اي جعل الصحيح فاسدا او عكسه اوردنا
فيها اي ذكرنا في الرسالة واختار هذه المادة للاشارة الي شدة الاحتياج
الي ما في هذه الرسالة من المسايل لان فيه تشبيه هذه الرسالة
بالمنهل المورد وما فيها بالما الذي يرده الظمان لازالة عطشه واورد
عليه ان ما يجب استحضاره هو نفس الرسالة فيلزم عليه اتحاد الظرف
والمظروف واجيب بان الرسالة اسم لذلك مع الخطبة او اسم للمجمل وما
فيها اسم للمفصل وعليهما فالظرفية من ظرفية الجزء في الكل ما يجب
استحضاره اي حضوره وملاحظته اعلم ان المنطق علي قسمين قسم
خلا عن الفلسفة كالمذكور في هذه الرسالة وقسم مختلط والثاني هو
محل الخلاف واما الاول فلا خلاف في جواز الاشتغال به بل هو فرض كفاية
لان تحرير العقايد الاسلامية ودفع الشبه والشكوك عنها واجب علي سبيل
فرض الكفاية وذلك يتوقف علي القوة في هذا الفن وما يتوقف عليه
الواجب فهو واجب اي وجوبا شرعيا وانما حمله الشارح علي الوجوب الاصطلاحي
لقول المص لمن ابتدا الخ والمراد الوجوب الاستحساني والا فالشروع
في شي من العلوم لا يتوقف حقيقة علي معرفة الاصطلاحات كما هو
ظاهر فقد قال الغزالي بالتشديد نسبة الي غزال هذا هو المشهور
والحق انه بالتخفيف نسبة الي الغزل وذلك ان العلامة ابن العربي راه في
البرية بمرقعة وعكازة وقد ترك الافتا والتدريس فسالة عن سبب
ذلك فقال شعرا

تركت هوي ليلي وسعدي بمنزل وعدت الي مصحوب اول منزل
ونادت بالاشواق مهلا فهذه منازل من تهوي رويدك فانزل
غزلت لهم غزلا رقيقا فلم اجد لغزلي نساجا فكسرت مغزلي

لا تثقة بعلمه ولا يتلقي منه بالقبول لكونه خاليا عن الادلة النقلية التي
تستفاد منه هذا الفن ويسماه معيار العلوم اي ميزانها الذي يعلم
به صحيح الفكر فيها من فاسده كما يعلم بالميزان الحسي تمام الموزون من
نقصه واطلق المعيار علي ما يقع الكيل واستلزامه ومنه قولهم لا استثنا
معيار

معيار العلوم والمعني هنا انه مقتضي ومستلزم لمعرفة تلك العلوم وحصولها
علي الوجه الاكمل وحصر المص الخ الحصر علي ثلاثة اقسام جعلي وهو
الذي يجعل جاعل لحصر الكلي في اجزايه وكلاهنا واستقرايي وهو تتبع افراد
الشي بحيث لا يبقي منها فرد علي حسب ما تقتضيه القوة البشرية وعقلي
وهو الذي لا يجوز العقل خلافه كحصر الاسم في الجوهر والعرض وانما قال في
رسالته[2] اي لا في المنطق لان المقصود منه انما هو القول الشارح ومباديه والقياس
ومباديه واما بحث الالفاظ والدلالة فخارج عن مقصده وقوله في خمسة
ابحاث جمع بحث وهو المسئلة الدقيقة سميت بذلك لان العرب كان من عادتهم دقهم
انهم اذا جالت اذهانهم في مسئلة تكتبوا باصبع او عود مثلا فسميت
المسئلة بذلك مجاز العلاقة المجاورة ووجه حصر المقصد من الرسالة
فيما ذكر ان المنطق تصورات وتصديقات ولكل منهما مباد ومقاصد
فهذه اربعة ابحاث وما احتيج في افادة ذلك واستفادته الي بحث الالفاظ
جعلوه بابا خامسا بحث الالفاظ الخ المبحث لغة التفتيش واصطلاحا
حمل المحمولات علي موضوعاتها وقيل الغوص في العلوم لانتاج الحجج علي الخصوم
ورتبها كذلك نظرا لما هو في كلام المص او لان كل بحث متوقف علي ما قبله
في الثلاثة الاول والخامس متوقف علي الرابع في الاخير مستعينا
بالله اي في جميع اموري كما يوخذ من حذف المعمول واما تخصيص الشارح
ذلك بالاكمال فلقرينة المقام والاهتمام بما هو بصدده والتطابق بين الحال
وذيها موجود معني لان النون في الفعل المسند الي ذيها المعظمة كما
تقدم انه مفيض الخير والجود مفيض اسم فاعل من افاض اي اعطي
بكثرة والجود اعطا ما ينبغي لمن ينبغي علي وجه ينبغي فعطفه علي الخير
من عطف الخاص علي العام لان الخير يعم الجود وغيره كدفع المضار
هذا ايساغوجي اشار به الي ان ايساغوجي خبر مبتدا محذوف
والاولي جعله مبتدا محذوف الخبر اي وهو ما يجب استحضاره مما ذكر
لان المبتدا هو الركن الاعظم فالاولي بقاوه ولان تقديم الخبر انما فايدة
كما يعلم من التقدير واسم الاشارة للرسالة وذكره باعتبار كونها مولفا
او كتابا او هو ما يجب استحضاره واشار بذلك الي تسمية رسالته